

سفير البوسنة والهرسك أكد في أول لقاء له مع صحيفة محلية عمق العلاقات الثنائية بين بلاده والكويت وتطورها على مختلف الأصعدة

خيلوفيتش لـ «الأنباء»: أي مستثمر كويتي يمكنه تأسيس شركة ويملكها بنسبة 100% في البوسنة بإجراءات ميسرة دون الحاجة إلى شريك محلي



شدد سفير جمهورية البوسنة والهرسك لدى الكويت السفير محمد خيلوفيتش على عمق ومتانة العلاقات الثنائية بين بلاده والكويت، واصفا هذه العلاقات بأنها متينة ومتطورة على مختلف الأصعدة ومجالات التعاون، مثنيا مساندة الكويت ودعمها لبلادها حيث كانت في طليعة الدول التي اعترفت بها في أعقاب استقلالها عن يوغسلافيا السابقة. وأشار خيلوفيتش- في أول لقاء صحافي له مع جريدة محلية منذ أن تولى مهام عمله في البلاد- إلى أن هناك 14 اتفاقية ومذكرة تفاهم تسيّر العلاقات الثنائية بين البلدين وتغطي العديد من مجالات التعاون، موضحا أن الصندوق الكويتي للتنمية العربية مؤل مشروعات مختلفة في بلاده تقدر بـ 25 مليون دينار منذ عام 1999 وحتى الآن، لافتا إلى زيادة في التدفقات الاستثمارية الكويتية في قطاع العقارات البوسني الذي يحمل فرصا مميزة للنمو، كاشفا عن أن الحكومة البوسنية تقدم تسهيلات كبيرة للمستثمرين الأجانب وأن أي مستثمر كويتي يستطيع تأسيس وتسجيل شركة بإجراءات ميسرة ويكون مالكا بنسبة 100٪ دون الحاجة إلى شريك محلي.

اجري الحوار: أسامة دياب

أو الحروب والصراعات الإقليمية، وليس أدل على ذلك من استضافتها لثلاثة مؤتمرات للمناحن للشعب السوري ومشاركتها الفعالة في المؤتمر الرابع في بريطانيا. ففي الحقيقة الكويت استحوطت عن جدارة لقب مركز العمل الإنساني.

حفن الدماء

كيف ترى المشهد المعقد والمتسبب في الشرق الأوسط؟
● المشهد في الشرق الأوسط صعب ومعقد ويحتاج إلى تحرك عاجل من المجتمع الدولي لوضع حد للصراع وحقق الدماء خصوصا في المناطق المنهوبة مثل سورية والعراق واليمن وليبيا، وهذا لن يكون إلا من خلال حل سلمي، وعلى الرغم من حزننا على ما آلت إليه الأمور لكننا على يقين من أن السلام سيعود للمنطقة قريبا وأن الجميع سيعلم أهمية التعايش السلمي وحتمية وجوده من أجل التنمية.

لماذا لم تنضم جمهورية البوسنة والهرسك إلى الاتحاد الأوروبي إلى الآن؟
● جمهورية البوسنة والهرسك تقع في قلب أوروبا، لكنها ليست جزءا منها، فكيف لنا أن نتخيل جسدا دون قلب، جارتنا الكبرى كرواتيا جزء من الاتحاد الأوروبي، ونحن نسعى إلى تحقيقهما، في البوسنة لدينا أولويتان أولاهما الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وثانيهما أن نحصل على عضوية كاملة في حلف شمال الأطلسي، في العام الماضي وفي فبراير تحديدا تقدمنا بطلب لعضوية الاتحاد الأوروبي ونأمل أن يتم ذلك سريعا.

لديكم علاقات مميزة مع كل من الرياض وطهران، إلى أي مدى يخدم ذلك المنطقة؟
● لدينا علاقات ممتازة مع كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية، ولكن نظرا لبعد المسافة بيننا نجد صعوبة في لعب دور في هذا الصدد، بينما الكويت بما تملكه من خبرة دبلوماسية عريقة تستطيع أن تلعب دورا رائدا في تقريب وجهات النظر وحل النزاعات بين مختلف دول المنطقة، ونحن على يقين من أنها مؤهلة لهذا الدور.

هل تتوقع تغيرا ملحوظا في السياسة الأميركية بعد تولي الرئيس ترامب زمام الأمور؟
● علاقتنا بالولايات المتحدة مميزة، فهي في طليعة الداعمين الرئيسيين لجمهورية البوسنة والهرسك، وبالنسبة لنا لا نجد أي تغيير في السياسة الأميركية تجاهنا سواء كان الرئيس من الجمهوريين أو الديمقراطيين.

والكويت ونسعى إلى تعزيز التعاون العسكري بيننا، الكويت لديها دبابة أم 84 وكانت من ضمن الدبابات التي نصنعها في يوغسلافيا إلى أراضيها وإعفاءهم من غيار لها ونأمل أن يكون لدينا تعاون عسكري حقيقي مع الكويت قريبا وخصوصا على صعيد صيانة الدبابات.

تقدير عالمي للكويت

كيف تقيمون الدور الذي تلعبه الكويت إقليميا ودوليا في إحلال السلام وحل النزاعات، فضلا عن دورها البارز في مجال العمل الإنساني؟

● تلعب الكويت تحت قيادة ريان سفينتها وعميد الديبلوماسية العالمية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد دورا بارزا إقليميا ودوليا في حل النزاعات وإحلال السلام، ما جعل للكويت نقلا على الساحتين الإقليمية والدولية، أضحي محل تقدير المجتمع الدولي.

الحقيقة، أن الدور الكويتي بارز ومميز والدبلوماسية الكويتية عريقة وفعالة، وإبلغ دليل على ذلك جهود الكويت على صعيد حل الأزمة اليمنية واستضافتها للمباحثات اليمنية الشاقة والطويلة التي عكست سعة صدر الكويت حيث ضمت أطراف النزاع ومازالت الجهود المستمرة لإيجاد حل سلمي ينهي الصراع اليمني. أما على صعيد العمل الإنساني، فالكويت لها بصمة كبيرة ودور رائد في هذا الصدد تحت راية قائد العمل الإنساني صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حيث كان مساهماتها السخية الأثر البالغ في التخفيف من آلام المعذبين والمنكوبين والمشردين من جراء الكوارث الطبيعية

مميزة وكانوا لها السائحون الخليجيين وصولا إلى بلدنا منذ نحو 8 سنوات وتحديدا عندما قررت حكومتنا منح الكويتيين دخولا مجانيا إلى أراضيها وإعفاءهم من التأشيرة، وخلال هذه الفترة زار البوسنة أكثر من 45 ألف كويتي. ومن خلال زيارتي للعديد من الديوانيات في الكويت لاحظت بنفسني حب الكويتيين للبوسنة وترويحهم لها كوجهة سياحية مميزة وغنية.

كم عدد أفراد الجالية البوسنية في الكويت؟
● لدينا مجموعة من أبناء الجالية البوسنية الذين يعيشون في الكويت ويبلغ عددهم نحو 250 فردا، أغلبهم من العمالة الفنية المدربة مثل الأطباء ومدربي كرة القدم.

مجالات التعليم

كم عدد الطلاب الكويتيين الذين يدرسون في البوسنة؟
● نولي التبادل الثقافي أهمية كبيرة لما له من أهمية كبيرة على صعيد دعم وتعزيز فهم المتبادل بين الشعوب، وعلى الرغم من عراقية الجامعات البوسنية وجودة نظامها التعليمي إلا أن عددا قليلا من الكويتيين يدرسون هناك، ولقد التقيت وزير التربية السابق د.بدر العيسى واتفقنا على تحديد زيارة له للبوسنة لزيارة عدد من جامعاتنا والإطلاع على النظام التعليمي فيها تمهيدا لوضع البوسنة ضمن الوجيهات الدراسية التي يختار منها الطلاب الكويتيون، ونأمل أن نستمر في العمل مع الوزير الجديد.

السياحة والسياحة

هل يحتاج المواطن الكويتي إلى تأشيرة لزيارة جمهورية البوسنة والهرسك؟
● الكويتيون لا يحتاجون إلى أي فيزا لزيارة البوسنة لا من السفارة في الكويت ولا بمجرد الوصول للمطار، وهذا يعكس تقدير بلادنا للعلاقات مع الكويت.

هل لديكم إحصائية بعدد السائحون الكويتيين الذين يزورون البوسنة سنويا؟
● الكويتيون اكتشفوا البوسنة كوجهة سياحية

المواد الغذائية، قطاع الإنشاءات والبنية التحتية، بالإضافة إلى قطاع السياحة وخصوصا الفنادق، ولدينا مثال جيد على ذلك حيث تمتلك شركة سعودية أفضل فنادق سراييفو ويدعى «فندق بريستول»، كما يمتلكون أفضل مول تجاري في سراييفو ويسمى «سراييفو سيتي سنتر»، نأمل أن نرى بعض المشاريع المشابهة من الجانب الكويتي في المستقبل القريب. تعمل الحكومة البوسنية على مشروع «الـ 100 مشروع» وتقوم فكرته على تقديم وعرض 100 مشروع للمستثمرين الأجانب لتنفيذها بالشراكة معها وبتسهيلات مميزة ومنها توفير الأرض والمرافق بصفة عامة نحن نرحب ودعم جميع أنواع الاستثمارات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة.

ما الدولة الخليجية التي تمتلك أكبر استثمارات في البوسنة؟
● المملكة العربية السعودية أكثر الدول الخليجية استثمارة في البوسنة، فضلا عن مساندة الحثيثة للمشروعات الحكومية.

هل يحتاج المواطن الكويتي إلى تأشيرة لزيارة جمهورية البوسنة والهرسك؟
● الكويتيون لا يحتاجون إلى أي فيزا لزيارة البوسنة لا من السفارة في الكويت ولا بمجرد الوصول للمطار، وهذا يعكس تقدير بلادنا للعلاقات مع الكويت.

هل لديكم إحصائية بعدد السائحون الكويتيين الذين يزورون البوسنة سنويا؟
● الكويتيون اكتشفوا البوسنة كوجهة سياحية

الاقتصادي أو التجاري أو الأكاديمي أو الصحي وزيادة حجم الاستثمارات على رأس أولوياتي. وأسعى على وجه الخصوص لتعريف المجتمع الكويتي بالمنتجات البوسنية والمعروفة بجودتها العالية ولذلك حرصت على إقامة أول معرض للمنتجات البوسنية في البوسنة وقرعة التجارة الخارجية والصناعة في الكويت وقعت في أبريل عام 2004، اتفاقية تعاون اقتصادي وعلمي وتقني دخلت حيز التنفيذ في مارس 1997، اتفاقية التعاون الثقافي والعلمي والأكاديمي ودخلت حيز التنفيذ في نوفمبر 2007، واتفاقية تجنّب الأزدواج الضريبي والتي دخلت حيز التنفيذ في فبراير 2012، مذكرة تفاهم بين وزارتي الخارجية في البلدين لتبادل المشورة والاستشارات، دخلت حيز التنفيذ في نوفمبر عام 2009، اتفاقية تعاون عسكري مشترك في مايو 2005، اتفاقية تعاون سياحي تمت الموافقة عليها في أغسطس عام 2011، اتفاقية النقل الجوي وتمت الموافقة عليها في أكتوبر 2011، مذكرة تفاهم في مجال التعاون الصحي وقعت في فبراير 2011، بروتوكول تعاون بين وزارتي العدل في البلدين وقع في أبريل 2013، وجدير بالذكر أن هناك عددا ليس بالقليل من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والتي ما زالت في طور الإعداد.

ما أبرز مجالات التعاون بين الكويت وجمهورية البوسنة والهرسك؟
● منذ أن توليت مهام عملي في الكويت منذ عام ونصف العام وأنا أضع تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات سواء

ما المجالات الأخرى التي من الممكن أن يستثمر فيها رجال الأعمال الكويتيين بخلاف قطاع العقارات؟
● يستطيع المستثمر الكويتي أن يستثمر في العديد من المجالات ومنها قطاع الصناعة وخصوصا

الثنائية بين البلدين وتغطي العديد من مجالات التعاون، أذكر منها، على سبيل المثال لا الحصر، اتفاقية خاصة بالتعاون التجاري دخلت حيز التنفيذ في يناير عام 1997، اتفاقية دعم الاستثمار طبقت في عام 2002، بروتوكول تعاون بين غرفة التجارة الخارجية في البوسنة وقرعة التجارة والصناعة في الكويت وقعت في أبريل عام 2004، اتفاقية تعاون اقتصادي وعلمي وتقني دخلت حيز التنفيذ في مارس 1997، اتفاقية التعاون الثقافي والعلمي والأكاديمي ودخلت حيز التنفيذ في نوفمبر 2007، واتفاقية تجنّب الأزدواج الضريبي والتي دخلت حيز التنفيذ في فبراير 2012، مذكرة تفاهم بين وزارتي الخارجية في البلدين لتبادل المشورة والاستشارات، دخلت حيز التنفيذ في نوفمبر عام 2009، اتفاقية تعاون عسكري مشترك في مايو 2005، اتفاقية تعاون سياحي تمت الموافقة عليها في أغسطس عام 2011، اتفاقية النقل الجوي وتمت الموافقة عليها في أكتوبر 2011، مذكرة تفاهم في مجال التعاون الصحي وقعت في فبراير 2011، بروتوكول تعاون بين وزارتي العدل في البلدين وقع في أبريل 2013، وجدير بالذكر أن هناك عددا ليس بالقليل من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والتي ما زالت في طور الإعداد.

ما أبرز مجالات التعاون بين الكويت وجمهورية البوسنة والهرسك؟
● منذ أن توليت مهام عملي في الكويت منذ عام ونصف العام وأنا أضع تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات سواء

14 اتفاقية ومذكرة تفاهم تسيّر العلاقات الثنائية بين البلدين وتغطي العديد من مجالات التعاون

زيادة في التدفقات الاستثمارية الكويتية في قطاع العقارات البوسني الذي يحمل فرصا مميزة للنمو

25 مليون دينار قيمة المشروعات الممولة في البوسنة من الصندوق الكويتي للتنمية منذ عام 1999 وحتى الآن

الكويتيون لا يحتاجون إلى فيزا لزيارة البوسنة ولا بمجرد الوصول للمطار

البوسنة وجهة سياحية مميزة وأكثر من 45 ألف سائح كويتي زاروها خلال الـ 8 سنوات الأخيرة

الكويت تلعب دورا بارزا إقليميا ودوليا في حل النزاعات وإحلال السلام وجهودها محل تقدير المجتمع الدولي

لدينا أولويتان عمل على تحقيقهما: الانضمام إلى «الأوروبي» والحصول على عضوية كاملة في حلف شمال الأطلسي

المشهد في الشرق الأوسط صعب ومعقد ويحتاج إلى تحرك عاجل من المجتمع الدولي لوضع حد للصراع وحقق الدماء

كيف تصف العلاقات الكويتية - البوسنية؟ وما أبرز مراحل تطورها؟
● بداية أشكر جريدة «الأنباء» كنافذة إعلامية مميزة للتواصل مع القارئ الكويتي، أود أن أنتهزها لأتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات للكويت حكومة وشعبا وعلى رأسها صاحب السمو الأمير، بمناسبة الأعياد الوطنية والذكرى الـ 56 للاستقلال والـ 26 للتحرير.

لماذا فيما يخص العلاقات البوسنية - الكويتية فهي علاقات ممتازة وقوية وذات جذور تاريخية عميقة، فضلا عن أنها تتطور على مختلف الأصعدة ومجالات التعاون، وتتميز علاقاتنا الثنائية بالرفعة والثقة المتبادلة والدعم المشترك منذ افتتاح سفارتنا في الكويت عام 1993 بعد أن تألت جمهورية البوسنة والهرسك استقلالها عن يوغسلافيا السابقة في عام 1992، وتجمعنا منذ ذلك الحين علاقات دبلوماسية ممتازة وتعاون مشترك نطمح إلى أن يتطور في الأعوام القادمة إلى ما يخدم الشعبيين الصديقين.

وفي هذا الصدد، يحلو لي أن أستذكر بكل عرفان دور الكويت المميز في دعم جمهورية البوسنة والهرسك حيث كانت في طليعة الدول التي اعترفت بها بعد الاستقلال عن يوغسلافيا السابقة، كما نؤمن بكل تقدير جهود صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حيث كان سموه في ذلك الوقت وزيرا للخارجية، ولا ننسى دعم الكويت لجمهورية البوسنة والهرسك في فترة ما بعد الحرب حيث كانت الكويت من أولى الدول التي استثمرت في جمهورية البوسنة بمصنع ضخم للحديد والصلب في زانستا، كما ساهمت في إعادة بناء برجين في وسط مدينة سراييفو.

ونشكر الصندوق الكويتي للتنمية العربية على مساهماته وتمويله لمشاريع مختلفة في جمهورية البوسنة والهرسك وصلت قيمتها إلى 25 مليون دينار كويتي منذ عام 1999 إلى الآن. كما تجمع الكويت وجمهورية البوسنة والهرسك ظروف إلى حد ما متشابهة من حيث تعرض أراضيها للعدوان وكفاحهما الجاد والدؤب من أجل استردادها والحفاظ على سلامتها. ولقد نجحت الكويت في استرداد أراضيها بمساعدة المجتمع الدولي ونجحت دولتنا في توحيد الصف وبناء الدولة والانطلاق إلى آفاق التنمية.

كم عدد الاتفاقيات ومذكرات التفاهم التي تسيّر العلاقة بين البلدين الصديقين؟
● لدينا 14 اتفاقية ومذكرة تفاهم تسيّر العلاقات



سفير جمهورية البوسنة والهرسك لدى الكويت السفير محمد خيلوفيتش متحدثا إلى الزميل أسامة دياب (محمد مامش)